جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

جهود الإمام يحي بن معين في فقه الحديث من خلال كتابه "التاريخ والعلل"

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية، تخصص: الحديث وعلومه

الطالبة: سامية بلهادي

المشرف: أ. د. خريف زتون

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. يوسف عبد اللاوي	أ. التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
أ.د. خريف زتون	أ. التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د. محمد رمضاني	أستاذ محاضر– أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445– 1446هـ/ 2023–2024م

بُحُوثٌ
حَدِيثِيَّةٌ

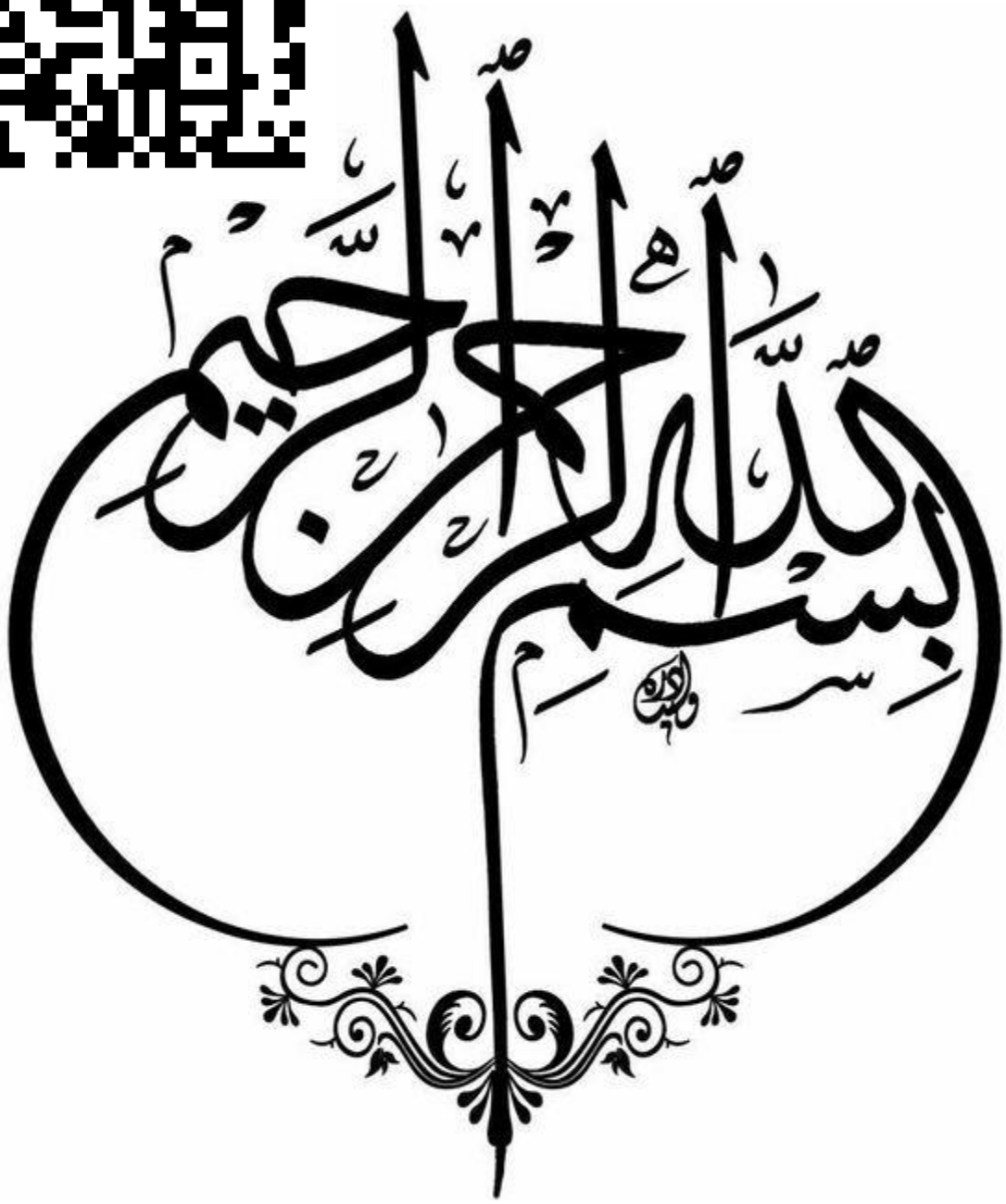
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الله أسأله الإخلاص في هذا العمل وأن يعيننا ويأخذ بأيدينا إلى الحق والصواب وأن يكون هذا العمل لبنة من لبنات بناء صرح هذا الدين وأن يوفقنا فيه وأن ينفعنا به والمؤمنين وأن يتقبله منا فهو حسبنا وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

إلى الوالدين الكريمين: أمي الغالية التي حملتني كرها ووضعتني كرها إلى التي سعت وشقت وتعبت في تربيتنا، إلى الوالد الذي لم يدخر جهداً لنكون في هذا الدرب، درب العلم والعلماء، إليهما معا أهدي هذا العمل المتواضع وأرجو من العلي العظيم أن يوفقنا إلى برهما والإحسان إليهما.

إلى الإخوة: أخص بالذكر الأخ الأكبر محمد والأخت الكبرى حدة- سليم- كريمة- آسيا- زهية- رفيقة- وإلى ابنتي أختي إيناس ومروة.

وإلى زوجه الأخ: زينب صاحبة القلب الحاني.

وإلى أبناء الإخوة: وليد - عبير- أروى- بشرى- حسام- أيوب- عبد الفتاح- نسيبة- ومحمد وزكريا وآدم وإلى الرضيعة تقوى.

وإلى الأحبة والأصدقاء والأقرباء.

وإلى صديقات عمري: أشواق- مسعودة.

وإلى كل من وضع بصمته من قريب أو بعيد.

أختكم في الله: سامية

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه إياىّ في إكمال هذا البحث فله الحمد والشكر أولاً وآخراً.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجامعة الشهيد حمه لخضر التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بالدراسات العليا لنيل درجة التخصص، والشكر أيضاً إلى كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، وجميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الدكتور "خريف زتون" المشرف على هذه الرسالة والذي كان له الأثر الواضح في إخراج هذه الرسالة بهذا الشكل حيث لمست منه أريحية في التعامل وكرماً وسعة صدر، والذي شرفني بقبولها وأعانني، ولم يبخل علي بنصحه وتوجيهه وحلمه وصبره، وأسأل الله عز وجل أن يكتب له الأجر والمثوبة وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

وكما أتوجه كذلك بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير إلى السادة أعضاء اللجنة الموقرين، الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه الرسالة، لما سيبدونه من ملاحظات تقل ثغراتها، وتكمل نقصانها، وتعدل ميلانها، أسأل الله أن ينفعني بنصائحهم وتوجيهاتهم.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من مد لي يد العون في إخراج هذا البحث في هذه الصورة التي أعرضها، فالله أسأل أن يكتب لهم الأجر والمثوبة وألا يحرمني كذلك أجر هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

الطالبة: سامية

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فتضمنت هذه الدراسة:

أولاً: مبحثاً تمهيدياً قسمته إلى مطلبين الأول: تطرقت فيه إلى ترجمة الإمام يحي بن معين والمطلب الثاني: عرفت بكتابه التاريخ والعلل-رواية الدوري.

ثانيا: المبحث الثاني كذلك قسمته إلى ثلاث مطالب: المطلب الأول: تناولت فيه مفهوم فقه الحديث وأهميته، والمطلب الثاني: قسمته إلى فروع. انتقيت فيه عدداً من العلوم التي تكلم عليها الإمام يحيى بن معين في فقه الحديث والمتمثلة في: علم الغريب وهذا أول ما بدأت به، وفي المطلب الثالث ذكرت بعض الاختيارات الفقهية لهذا الإمام العظيم، وبينت في كل مسألة من وافقه ومن خالفه من أصحاب المذاهب الأربعة.

ختمت هذا البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات ووضحت أن أهمية فقه الحديث تبرز من خلال الإبحار والغوص في الحديث سنداً ومتناً وكذلك في الرد على شبهة أن عمل المحدثين ينحصر فقط في جمع الأحاديث في وعاء واحد.

الكلمات المفتاحية: يحي بن معين، فقه الحديث، التاريخ والعلل.

Abstract :

Praise be to Allah, the Lord of all worlds, and peace and blessings be upon the Prophet of mercy, our master Muhammad, and upon his family, companions, and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment.

This study includes:

First: An introductory chapter, divided into two sections. The first section presents a biography of Imam Yahya ibn Ma'in, and the second section introduces his book Al-Tarikh wa Al-‘Ilal - as narrated by Al-Duri.

Second: The second chapter is also divided into three sections. The first section discusses the concept of Hadith jurisprudence and its significance. The second section, subdivided into branches, examines several sciences that Imam Yahya ibn Ma'in addressed in Hadith jurisprudence, beginning with the science of rare linguistic terms ('Ilm Al-Gharib). The third section highlights some of this great Imam's jurisprudential selections, detailing who among the four schools of thought agreed or disagreed with him on each issue.

I concluded this research with a summary outlining the key findings and recommendations. I clarified that the importance of Hadith jurisprudence is evident through deep exploration into both the chains and texts of Hadith, and in refuting the misconception that the work of Hadith scholars is limited to merely compiling Hadith into a single collection.

Keywords: Yahya ibn Ma'in, expertise in Hadith, History and causes.

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ آل عمران: [102]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ النساء: [01]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب: [71-70].

أما بعد:

لقد تكفل الله بحفظ كتابه الكريم كما في: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: [09]، ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ فصلت: [42]،

السنة النبوية هي مبيَّنة للقرآن الكريم، والله سبحانه وتعالى قيض لها في كل عصر من يهتم بها ويخدمها، فعلماء الحديث كان لهم اهتماماً بالغاً بأحاديث رسول الله ﷺ رواية ودراية، وكان لهم الفضل الكبير في مؤلفاتهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ولا شك أن الاشتغال بالسنة النبوية ودراسة أسانيدها ومتونها وفقهها من أعظم وأجل ما يشتغل به الباحثون.

وعلم فقه الحديث كما هو متعارف عليه أنه واحد من علوم الحديث الذي يتعلق موضوعه بصفة مباشرة بدراسة فقه متون الأحاديث، ومن هنا نستطيع القول بأنه ولا شك أنه من أهم العلوم التي تخدم كتاب الله وسنة نبييه صلى الله عليه وسلم.

فعن طريقه نستطيع أن نعرف الحكم والأحكام المستنبطة من الأحاديث النبوية، لأن السنة النبوية تتضمن أكثر الأحكام الفقهية، سواء كانت مبينة لما جاء به القرآن، أو مستقلة بالتشريع.

وعلم فقه الحديث هو ثمرة علوم السنة الشريفة، وبه قوام الشريعة، لعناية أهله ببيان معاني كلامه صلى الله عليه وسلم، وشرح دلالاتها واستنباط الأحكام منها، فبذلك نجده د اكتسب شرف ومنزلة من خلال شرف الموضوع الذي يبحث فيه.

ثمّ إن فقه الحديث علماَ واسعاَ لا حدود له، وهو من أصعب العلوم لأن العالم الذي يتصدى لهذا العلم يجب أن يكون له حظاَ وافراَ، من الفقه والحديث كذلك، وهذا العلم ويضم علوم أخرى جزئية تندرج تحته، كعلم غريب الحديث الذي هو يبحث في الكشف عن الألفاظ الغريبة، وكذلك يهتم بالجمع بين الروايات المتعارضة من مختلف الحديث ومشكله، وغير ذلك.

وهذه الجهود المباركة المبذولة في حفظ السنة شاهدة لأصحابها بالضلوع في الحديث والفقه، وكان من بين هؤلاء الامام الحافظ الجِهْبِذ شيخ المحدثين أبو زكريا يحي بن معين، عرف بعلو كعبه وتمرسه بعلم العلل والرجال، واعترف له بالفضل كل من لازمه وصاحبه وسمع منه فهو المقدم في الميدان على غيره ممن عرف به، ولكنه ومع ذلك كانت له اجتهادات خاصة به، ولو أنها لم تكن بالكثرة كما هو الحال عن أئمة الاجتهاد والفُتيا من حيث العدد، إلا أنه قد كانت له عدد من أقواله وفتاواه مبثوثة في كتب سؤالات تلامذته.

❖ إشكالية البحث:

الإمام يحي بن معين –رحمه الله– أحد أولئك العلماء المشهود لهم بالقدم الراسخة في علم الحديث وفروعه، وكان له باع طويل، ومن فروع هذا العلم: "فقه الحديث" فقد عُني ببيان كلم رسول الله ﷺ وشرح دلالاته، وتعيين محتملاته واستنباط الأحكام منه.

ما هي آراء الإمام يحي بن معين وجهوده في فقه الحديث من خلال كتابه التاريخ والعلل؟

ويتفرع عن هذا الإشكال المحوري إشكالات فرعية أهمها:

- ما هو المنهج الذي اتبعه يحي بن معين في التعامل مع النصوص لفهم الحديث رسول الله ﷺ وكشف عن مقصوده؟.
- وما هي جهوده -رحمه الله- في هذا العلم من حيث المسائل المتعلقة ببيان معاني الحديث واستخراج الأحكام منها؟.

❖ **أهداف البحث:**

كنت أسعى من خلال الكتابة في هذا البحث إلى هدفين؛

أولهما:

- بيان مكانة الإمام يحي بن معين في الحديث وعلمه وذلك من خلال الكشف عن آرائه وإسهاماته العلمية في هذا الجانب واتساع علمه وعبقريته الحديثية.
- بيان مكانة "كتاب التاريخ" بين الكتب الحديثية.

ثانيا:

- إبراز براعة الإمام يحي بن معين – رحمه الله- في استخدام أدوات الاستنباط المختلفة.
- تقديم مادة علمية مجموعة في مرجع واحد ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.
- الإفادة من مناهج الأئمة وطرقهم في الاستنباط.
- إظهار مدى تماسك وتعانق العلوم الشرعية المختلفة وأنها مكملة لبعضها في استنباط الأحكام الشرعية.

❖ حدود البحث:

كانت حدود الدراسة باختيار نماذج من كتاب تاريخ ابن معين "رواية الدوري" اعتماداً على النسخة التي حققها الدكتور: أحمد نورسيف، تنحصر في دراسة منهجه في فقه الحديث.

❖ أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

فلما اقترح الأستاذ المشرف الدكتور: خريف زتون –سدده الله– موضوع رسالتي الموسوم بـ: "جهود الإمام يحي بن معين في فقه الحديث من خلال كتابه التاريخ والعلل" وجدتها فرصة سانحة للبحث فيه.

إن من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع عدة أمور منها:

- القيمة العلمية لهذا الكتاب ولمكانة صاحبه يحي بن معين –رحمه الله–.
- فكرة الكتابة في هذا الموضوع تراودني منذ زمن إلى أن أذن الله بالكتابة فيها.
- عدم خدمة هذا الكتاب من هذا الجانب – حسب علمي–.
- دراسة مناهج العلماء إبراز لمكنونات العلم ولمدى دقة العلماء في التصنيف والترتيب وخدمة العلم.
- لفت نظر الباحثين والقراء لقد رأوا أهمية أدوات الاستنباط التي يحملها هذا الكتاب بين دفتيه.
- حباً ورغبة واندفاعاً إلى خدمة السنة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.
- إضافة شيء جديد إلى المكتبة الإسلامية ومواصلة ما بدأه غيري من جهد في هذا الكتاب.

❖ الدراسات السابقة:

أمّا فيما يتعلق بالدراسات السابقة لهذا الموضوع فلم أجد من درس منهج الإمام يحي بن معين في فقه الحديث من خلال كتابه التاريخ "رواية الدوري" دراسة سابقة ومستقلة بحدود الموضوع. نعم هناك دراسات على هذا الكتاب، لكن فيما يتعلق بأنواع الحديث الأخرى.

■ الإمام يحي ابن معين حنفياً، فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز، معاون العميد والشؤون الإدارية والعلمية، كلية الإمام الأعظم نينوى، ولقد استفدت منه في الدراسة التطبيقية.

■ فقه الإمام يحيى بن معين من خلال تاريخه: د. غازي خالد العبيدي وهو بحث في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 15: 2006م، قسم الشريعة، كلية علوم إسلامية، هذه الرسالة اهتمت بدراسة الجانب الفقهي عند الإمام يحيى بن معين من خلال كتابه التاريخ وقد استفدت منها خلال بحثي في كيفية عرض صاحبها للمسائل واستنباطه لاختيار للإمام يحيى بن معين. تختلف دراستي عن هذا البحث ان موضوع بحثي يتناول الصناعة الفقهية عند ابن معين أي بمعنى بحثه كفقيه، أما دراستي فتبحث في ابن معين المحدث الفقيه والمسائل التي استعملها في استنباطها فقه الحديث والعلوم المساعدة له على ذلك وأبرز خصائص فقهه.

■ تاريخ ابن معين "رواية الدوري" أبو زكريا يحيى بن معين، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1: 1399هـ-1989م، أصل هذا الكتاب هو أطروحة دكتوراه قدمها أحمد محمد نور سيف عند تحقيقه كتاب التاريخ لابن معين "رواية الدوري" حرص على الترجمة له، وكانت من أجمل ما ترجمه له فقد تكلم عن حياته الاجتماعية والفكرية والعلمية ومكانته ومنهجه.

وكذلك اهتم بالترجمة له الدكتور: عاصم السناني عند تحقيقه "الجزء الأول من حديثه" وأيضا ترجمه له أحمد عواد الكبيسي في رسالته: "الإمام يحيى بن معين ومكانته بين علماء الجرح والتعديل" وغيرها. وقد استفدت كثيرا خاصة بالترجمة للإمام يحيى بن معين والتعريف بكتابه.

❖ منهج البحث والمنهجية المتبعة:

أن المنهج المتبع في الحقيقة يحدده طبيعة الموضوع والمادة المدروسة، وعليه فقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي وذلك في المبحث الأول في ترجمة الإمام يحي ابن معين والتعريف بكتابه التاريخ والعلل، والمنهج الوصفي التحليلي وذلك في الدراسة النظرية، وأما المبحث الثالث اتبعت فيه المنهج الاستقرائي.

أما منهجيتي في البحث فهي كالآتي:

- تخريج الآيات القرآنية يكون بذكر السورة ورقمها معتمدة على في ذلك على رواية حفص بن عاصم مع ذكرها في المتن حتى لا أثقل الرسالة بالهوامش.
- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من خلال كتب الحديث المشهورة بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث مع الجزء والصفحة، وإذا كان الحديث أخرجه البخاري ومسلم فاكتفي بهما.
- في توثيق الهوامش السفلية أذكر اسم الكتاب كاملاً في أول مرة يرد فيها فقط، ثم أذكر صاحب اسم الكتاب كاملا، ثم أذكر اسم المحقق إن وجد، ثم بلد النشر، ثم دار النشر، ثم الطبعة، ثم الجزء، ثم الصفحة، فإذا ذكرته للمرة الثانية اقتصرت على ذكر اسم الكتاب مختصرا مع مؤلفه فقط.
- بالنسبة للإعلام الذين مر ذكرهم في متن الرسالة: فإنني لم ألتزم بترجمة جميع الأعلام الواردين في الرسالة.
- اذكر ترجمة الأعلام أو الرواة في المتن حتى مخافت الثقل على التهميش.
- ذكرت معاني بعض المفردات والمصطلحات التي قد تخفى أو تكون من قبيل الغريب معتمدة على الكتب المختصة في ذلك.

❖ **خطة البحث:**

احتوى هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث تحت كل مبحث مطلب، وخاتمة.

❖ **المقدمة:**

ذكرت فيها إشكالية البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث والمنهجية المتبعة، وخطة البحث.

❖ **المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام يحي ابن معين والتعريف بكتابه التاريخ والعلل.**

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام يحي ابن معين.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب التاريخ والعلل.

❖ **المبحث الثاني: فقه الحديث عند يحي ابن معين من خلال كتابه التاريخ والعلل.**

المطلب الأول: تعريف فقه الحديث وأهميته.

الفرع الأول: مفهوم الفقه لغة واصطلاحا.

الفرع الثاني: مفهوم الحديث لغة واصطلاحا.

الفرع الثالث: تعريف فقه الحديث باعتباره مركبا إضافيا.

الفرع الرابع: أهمية فقه الحديث.

المطلب الثاني: عناية الإمام يحي بن معين بغريب الحديث.

الفرع الأول: عناية أصحاب كتب اللغة وغريب الحديث في مصادرها بتفسير الإمام يحي بن معين.

الفرع الثاني: استعانة العلماء بالآثار التي وردت عن يحي بن معين في تفسير الغريب.

المطلب الثالث: الاختيارات الفقهية عند الإمام يحي بن معين

الفرع الأول: صلاة الإمام جنباً ناسياً

الفرع الثاني: القنوت في صلاة الوتر

الفرع الثالث: صفه التكبير في صلاة العيدين وعددها

الفرع الرابع: إعادة الصلاة على الميت

الفرع الخامس: تولية المرأة لرجل تزويجها

الفرع السادس: حكم من قال إذا تزوجت فلانة فهي طالق

الخاتمة: تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث والتوصيات المقترحة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام يحيى بن معين وبكتابه "التاريخ والعلل"

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام يحي بن معين

يعد الإمام يحي بن معين -رحمه الله- أحد الشخصيات المهمة والأعلام البارزة التي كان لها شأن في مجال رواية الحديث ودرايته، وسأذكر ترجمته باختصار، لشهرت هذا الإمام.

الفرع الأول: حياة الامام يحي بن معين الشخصية

1. اسمه، ونسبه:

يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، وقيل: يحي بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام المري، مرة غطفان[1]، مولاهم البغدادي الحافظ أصله من الأنبار[2]، وقيل: اسم جده: غياث بن زياد بن عون بن بسطام ثم المري مولاهم، البغدادي، أحد الأعلام[3].

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: "سمعت يحي بن معين يقول: أنا مولى للجنيد بن عبد الرحمان المري".

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "يحي بن معين من أهل الأنبار، وكان أبوه كاتبا لعبد الله بن مالك"[4].

---

[1] يُنظر: تاريخ بغداد، البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، ت: بشار عواد معروف، د: دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1: 1422هـ-2002م، [263-264/16].

[2] يُنظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي ابن الحسن، ت: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، د: دار الفكر للطباعة والنشر، س-ن: 1415هـ-1995م، [3/65].

[3] يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين، د: دار الحديث- القاهرة، ط: 1427هـ-2006م، [72/11].

[4] يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، عبد الغني بن عبد الواحد، ت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ن: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت- شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت. ط1: 1437هـ-2016م، [544/31].

وقال ابن جبان: "أصله من سرخس[1]"

2. مَوْلِدُهُ:

قال أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة: "ولد يحي بن معين سنة ثمان وخمسين ومئة".

قال الحسين بن فهم: سمعت يحي ابن معين يقول: "ولدت في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومئة في آخرها"[2].

قال أبو زرعة الدمشقي: قال يحي ابن معين: "ولدت سنة ثمان وخمسين ومئة"[3].

الفرع الثاني: حياته ورحلاته العلمية وأبرز شيوخه وتلاميذه

أولا: رحلاته

نشأ ببغداد وسمع بها، وبالحجاز، والشام، ومصر، والنّواحي، ورحل إلى اليمن إلى عبد الرزاق[4].

وقدم دمشق فسمع بها من أبي مسهر وروى عنه وعن غيره[5].

---

[1] الثقات، محمد بن حبان، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور معبد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، د: دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند، ط1: 1393هـ-1973م، [263/9].

[2] يُنظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، د: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط1: 1435هـ-2014م، [392/4].

[3] مصدر سابق: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، عبد الغني بن عبد الواحد، [564/31].

[4] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت: عمر عبد السلام التدمري، د: دار الكتاب العربي-بيروت، ط2: 1413هـ-1993م، [405/17].

[5] يُنظر: مصدر سابق: تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي ابن الحسن، [3/65].

ثانيا: شَيوخه، وتلاميذه:

1- شُيوخه

تعددت شيوخ أبي زكريا رحمه الله وذلك بسبب كثرة رحلاته وطلبه للعلم وهو صغير، من أشهرهم:

إسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، وحفص بن غياث النخعي، وحماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، ووكيع بن الجراح، ويحي بن سعيد القطان وغيرهم الكثير[1].

2- تلاميذه

ازدحم طلاب العلم على باب هذا العالم الكبير ممن اشتهر وظهر اسمه وباعه في الحديث وكان من أبرزهم:

البخاري، ومسلم، وأبو داود، ورووا هم أيضاً والباقون له بواسطة عبد الله بن محمد السندي، وهناد بن السري، وهما من أقرانه، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن عبد الله بن المبارك، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، وابن سعد، وداود بن رشيد، وأبو خيثمة، وهم من أقرانه[2]، وتلامذته: عباس الدوري، وعثمان بن سعيد الدارمي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو بكر بن أبي خيثمة، أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، وصالح بن محمد جزرة، وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون، وجعفر بن محمّد بن أبي عثمان الطيالسي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي[3]، وغيرهم كثير.

---

[1] يُنظر: مصدر سابق: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، [545/31].

[2] مصدر سابق: تهذيب التهذيب، ابن حجر، [389/4].

[3] يُنْظَر: المصدر السابق، تهذيب التهذيب، ابن حجر، [389/4]، مصدر سابق: سير أعلام النبلاء، الذهبي، [73-72/11].

الفرع الثالث: مؤلفاته ووفاته

أولا: مؤلفاته

الإمام يحي ابن معين –رحمه الله– من الأئمة المتقدمين، وفي ذلك العصر لم يكن اهتمام العلماء بالتأليف وما اشبه ذلك، لذلك لم نجد مؤلفات لهذا العالم مع سعت علمه رحمه الله في الكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً، والروايات تصحيحاً لها وتضعيفاً، وغير ذلك، وما وجدناه هو قليل ما نقله عنه تلاميذه من سؤالاتهم له في الرجال وجمعوا أقوله في كتب، من مؤلفاته:

التاريخ والعلل، معرفة الرجال، معرفة الرجال وسؤالات إبراهيم بن عبد الله الجنيد الختلي، كلام يحي ابن معين في الرجال–(المجروحين)، جزء من تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن يحي ابن معين في التعديل، مسند في رواية أبي بكر أحمد بن علي المروزي[1]، وجزء في حديث الصوفي عن يحي ابن معين وغير ذلك من السؤلات التي وجهت له من تلاميذه، الأسماء والكنى[2].

ثانيا: وَفَاتُهُ

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: "مات بمدينة رسول الله ﷺ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست".

قال البخاري: "مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة إلا نحوا من عشرة أيام"[3].

[1] يُنظر: تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث– التدوين التاريخي–الفقه–العقائد)، فؤاد سزكين، نقله للعربية: محمود فهمي حجازي، راجعه: عرفة مصطفى– سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: عبد الفتاح محمد الحلو، د: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، س–ن: 1411هـ–1991م، [1/203–202].

[2] ذكره: عبد الله أحمد حسن في مقدمة تحقيق كتاب التاريخ والعلل ليحي ابن معين، [1/10].

[3] مصدر سابق: تهذيب التهذيب، ابن حجر، [4/392].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب التاريخ والعلل

بعد النبذة اليسيرة التي تعرفنا فيها على حياة الإمام يحيى بن معين -رحمه الله- خصصت هذا المطلب للتعريف بأحد أبرز كتبه وأشهرها من بين المصنفات في هذا الفن، وهو كتاب "التاريخ والعلل" برواية الدوري.

الفرع الأول: تحقيق اسم الكتاب

اشتهر هذا الكتاب بعدة تسميات أطلقت عليه، "التاريخ"، و"التاريخ والعلل".

أولا: التاريخ: هكذا أطلق عليه جماعة من العلماء منهم:

قال الكتاني: "وتاريخ أبي زكريا يحي ابن معين...، ثم قال: وتاريخه هذا مرتب على حروف المعجم"[1].

قال ابن عبد البر: بعدما ذكر إسناد إلى يحي بن معين قال: "وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحي ابن معين كله من روايات عباس عنه"[2].

وذكره ابن حجر في الإصابة[3]، والخطيب البغدادي[4]، وابن عساكر[5].

---

[1] يُنظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة، الكتاني، محمد بن أبي الفيض، ت: محمد بن منتصر بن محمد الزمزمي، د: دار البشائر الإسلامية، ط6: 1421هـ-2000م، ص [129].

[2] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله، ت: علي محمد البجاوي، د: دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1: 1412هـ-1992م، [158/1].

[3] الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، د: دار الكتب العلمية- بيروت، ط1: 1415هـ، [242/3].

[4] يُنظر: مصدر سابق: تاريخ بغداد، البغدادي، [564/8].

[5] يُنظر: مصدر سابق: تاريخ دمشق، ابن عساكر، [39/27].

ثانيا: التاريخ والعلل: وذهب الى هذا القول بعض العلماء منهم:

سؤالات الدوري لابن معين: فقد أُطلق عليه اسم "التاريخ والعلل عن أبي زكريا يحيى بن معين رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري" كذا ثبت في أول جزء من التاريخ، الجزء الأولى من التاريخ والعلل عن أبي زكريا يحيى بن معين -رحمه الله- رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه[1].

ذكره سزكين باسم التاريخ والعلل[2]، وابن رجب[3].

وأما التسمية الراجحة لكتاب يحي ابن معين هي "التاريخ"، لكثرة نصوص العلماء لهذه التسمية، وشهرتها عندهم، وهذا ما اختاره نور سيف في مقدمة تحقيق الكتاب وأشار إلى أنه يطلق عليه أيضاً عند بعض النقاد التاريخ والعلل[4].

الفرع الثاني: روايات التاريخ العلل

1. رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز وسمي كتاب "معرفة الرجال عن يحي بن معين" وتبلغ روايته ثلث رواية الدوري تقريباً.
2. رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد في حدود 260هـ.

---

[1] ينظر: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، أبو زكريا يحيى، ت: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، د: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1: 1434هـ-2013م، [64/1].

[2] مصدر سابق: تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث- التدوين التاريخي-الفقه-العقائد)، فؤاد سزكين، [202/1].

[3] شرح علل الترمذي، ابن رجب، زين الدين عبد الرحيم، ت: همام عبد الرحيم سعيد، د: مكتبة المنار-الزرقاء-الأردن، ط1: 1407هـ-1987م، [65/1].

[4] التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، أبو زكريا يحي، ت: أحمد نور سيف، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين جامعة الأزهر، 1396هـ-1976م، [159/1].

وهي تشارك رواية الدوري وابن محرز في مادتها، مما يدل على الاشتراك في المجالس والأخذ عن يحي فقد جاء في روايته نصوص تشابه نصوصاً عن الدوري، وذكر أسئلة موجهة من الدوري إلى يحي[1].

3. رواية أبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي.

واسمها "تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحي بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم" وتختلف هذه الرواية عن سابقتها في ترتيبها ومادتها، فقد بدأها بتراجم لأصحاب بعض التابعين البارزين والمفاضلة بينهم في السماع والتثبت.

وأما المادة التي أوردها فهي محدودة ومختصرة العبارة وقاصرة على الجرح والتعديل، ولا تتطرق إلى تفصيلات أخرى، ويكاد أسلوبها لا يخرج عن العبارات التالية:

سألته عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي؟ فقال: ثقة. قلت وأبوه؟ فقال ثقة.

4. رواية أبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهران الكوسج ت 251هـ، واسمها سؤلات إسحاق بن منصور الكوسج، وتشابه مادتها رواية الدارمي في عبارتها المحددة المختصرة.

5. رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري ت 271هـ واسمها التاريخ.

وهذه الرواية أوسع الروايات وأكثرها مادة وأغزرها فوائد، ويرجع إلى دول ملازمة الدوري ليحي بن معين وصاحبه أيضاً في بعض أسفاره[2].

[1] سؤلات أبي بكر البرقاني للدار قطني في الجرح والتعديل، البرقاني، أحمد بن محمد، ت: مجدي السيد إبراهيم، د: مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، ص [3-2].

[2] المصدر السابق، سؤلات أبي بكر البرقاني للدار قطني في الجرح والتعديل، البرقاني، أحمد بن محمد، ص [3-2].

المبحث الثاني: فقه الحديث عند يحيى ابن معين من خلال كتابه التاريخ والعلل.

المطلب الأول: تعريف فقه الحديث، وأهميته

علم فقه الحديث من أهم العلوم وأشرفها، التي تعنى بدراسة المعاني الظاهرة والخفية من مقصود النبي ﷺ في أحاديثه وسننه المروية، وهو ثمرة باقي العلوم ففيه قوام الشريعة، وهو يعنى بحديث الرسول ﷺ وما يتعلق به كعلم غريب الحديث والنسخ والمنسوخ، وأصول التفسير والفقه والحديث وغيره. فعلم الحديث وعلم الفقه يكمل الواحد منهما الآخر، فلا معنى لهما دون الآخر، فإلى جانب الاهتمام بالرواية والسماع ولطلب الأسانيد وجب الاهتمام أيضا بالفقه والنظر في معانيه واستخراج الأحكام الواردة منه، وقد أهتم المحدثين بهذا العلم وخاصة التي تعنى بفقه الحديث، وخاصة أصحاب المصنفات الحديثية.

الفرع الأول: مفهوم الفقه لغة واصطلاحا

في هذا الفرع سأعرف الفقه في سياقه اللغوي والاصطلاحي وذلك بشكل مختصر.

أولًا: الفقه لغة: الفقه في اللغة له عدة معانٍ:

الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به... وكل علم بشيء فهو فقه[1].

العلم بالشيء والفهم له[2]، والفقه: فهم الشيء[3].

[1] يُنظر: معجم مقاييس اللغة، بن فارس، أحمد بن زكريا، ت: عبد السلام محمد هارون، د: دار الفكر 1399هـ-1989م [442/4].

[2] يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، ت: اليازجي ومجموعة من اللغويين، د: دار صادر، بيروت، ط3: 1414هـ، [522/13]، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، ت: جماعة من المختصين، د: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، [456/36].

[3] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أحمد بن محمد، د: المكتبة العلمية، بيروت، [479/2].

ومنها الفهم والفطنة والعلم[1].

ثانيا: الفقه اصطلاحا

عرفه الإسنوي فقال: "هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.[2]

الفرع الثاني: مفهوم الحديث لغةً واصطلاحًا

ليتضح المعنى لابد من الوقوف على مدلول الحديث لغة ثم اصطلاحاً.

أولًا: الحديث لغة

الحديث في اللغة له عدة معانٍ.

الحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن. والحديث من هذا: لأنه كلام يحدُثُ منه الشيء بعد الشيء[3].

والحديث: الجديد من الأشياء، والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع: أحاديث، وقد قالوا في جمعه: حِدثانٌ وحُدثانٌ، وهو قليل[4].

---

[1] يُنظر: المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، د: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2: 1392هـ-1972م، د: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر، [698/2].

[2] نهاية السول شرح منهاج الوصول، الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، د: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1: 1420هـ-1999م، ص [11]. ويُنظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" للطوري، لمحمد بن حسين، وبالحاشية: "منحة الخالق" لابن عابدين، د: دار الكتاب الإسلامي، ط2: [3/1]. وعلم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع، عبد الوهاب خلاف، د: مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ص [13].

[3] يُنظر: مصدر سابق: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن زكريا، [36/2].

[4] يُنظر: مصدر سابق: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، [133/2].

ثانيا: تعريفه اصطلاحًا

الحديث: ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[1].

ما أضيف إلى النبي ﷺ، قيل: حتى الصحابي والتابعي، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[2].

وهو ما أضيف إلى النبي وقيل ما الحديث ما جاء عن النبي سواء كان كلمة، أو كلاماً، أو فعلاً، أو تقريراً أو صفة حتى الحركات والسكنات، يقظة أو مناماً. لكن لا يطلق على غير المرفوع إلا بشرط التّقييد، فيقال: هذا حديث موقوف أو مقطوع وهذا ما عليه كثيرون.[3]

وأرجح هذه التعريفات هو التعريف الأول، والله تعالى أعلى وأعلم.

الفرع الثالث: تعريف فقه الحديث باعتباره مركّبًا إضافيًا

قال **القاضي عياض**[4] ـ رحمه الله ـ: "معرفة ناسخه من منسوخه ومفسره من مجمله ومتعارضه ومشكله ثم التّفقه فيه واستخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه وجلاء مشكلي ألفاظه على أحسن تأويلها ووفق مختلفها على الوجوه المفصلة تنزيلها"[5].

---

[1] تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، د: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط10: 1425هـ-2004م، ص [17].

[2] شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، القاري، علي بن محمد، ت: قدم له: شيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم تقديم، د: دار الأرقم، لبنان-بيروت، ص [156].

[3] ينظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، المناوي، زين الدين محمد، ت: مرتضى الزين أحمد، د: مكتبة الرشد-الرياض، ط1: 1999م، [228/1].

[4] الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي، عياض بن موسى، ت: السيد أحمد بقصر، ط1: 1379هـ-1970م، د: دار التراث، المكتبة العتيقة- القاهرة، تونس، ص [5].

[5] المصدر السابق، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي، عياض بن موسى، ص [5].

قال **ابن حجر** – رحمه الله– وهو يتكلم عن الإمام البخاري وكتابه الصحيح: "... ولا تسبب في استنباط المعاني واستخراج لطائف فقه الحديث وتراجم الأبواب الدالة على ماله وصلة بالحديث المروي في تسببه"[1].

قال **الإمام الطيبي** . رحمه الله–: "فهو ما تضمنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه"[2].

قال **ابن الصلاح** –رحمه الله–: "لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث، وكَتبِهِ دون معرفته، وفهمه"[3].

قال **السمعوني** –رحمه الله–: عند تعريفه لعلم دراية الحديث: "علم يتعرف منه أنواع الرواية وأحكامها وشروط الرواة وأصناف المرويات واستخراج معانيها ويحتاج إلى ما يحتاج إليه علم التفسير من اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبديع والأصول ويحتاج إلى تاريخ النقلة"[4].

قال الشيخ **حاجي خليفة** –رحمه الله–: "العلم بدراية الحديث وهو علم باحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث وعن المراد منها مبنياً على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقًا لأحوال النبي ﷺ"[5].

وممّا سبق يظهر لي أن تعريف السمعوني وهو الراجح، والله أعلم.

---

[1] هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، أحمد بن علي، د: المكتبة السلفية– مصر، ط1: 1380هـ، ص [11].

[2] الخلاصة في معرفة الحديث، الطيبي، الحسين بن محمد، ت: أبو عاصم الشوامي الأثري، د: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع– الرواد للإعلام والنشر، ط1: 1430هـ–2009م، ص [69].

[3] معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ت: نور الدين عتر، د: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر– بيروت، 1407هـ–1987م، ص [250].

[4] توجيه النظر إلى أصول الأثر، السمعوني، طاهر بن صالح، ت: عبد الفتاح أبو غدة، د: مكتبة المطبوعات الإسلامية– حلب، ط1: 1417هـ–1995م، [87/1].

[5] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول– والمعلم رفعت بيلكه الكلسي، د: طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول 1360هـ–1941م، [635/1].

التعريف المقترح لفقه الحديث:

فقه الحديث: علم يبحث في فهم ومعرفة الأحكام الواردة في الحديث النبوي وذلك بمعرفة ناسخ الحديث ومنسوخه ومشكل الحديث ومحكمه وغريب الحديث ومعرفة مناسبة الحديث وأسباب وروده وغيرها من الأمور المتعلقة بمتن الحديث مما يؤدي إلى فهمه وفق مقصود الشارع منه واستنباط الأحكام الشرعية منه[1].

الفرع الرابع: أهمية فقه الحديث

قال **الإمام أحمد** -رحمه الله- وسئل عن معنى هذا الحديث، عن الطائفة المنصورة الواردة في الحديث النبوي[2]: **"إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث، فلا أدري من هم"**.[3]

قال **الشافعي** -رحمه الله- أهل الحديث في كل زمان كالصحابة في زمانهم وقال أيضاً: "إذا رأيت صاحب حديث فكأنّي رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ"[4].

---

[1] فقه الراوي وأثره في الرواية والرواة –دراسة نظرية تطبيقية-، وضحة بنت عبد الهادي عبد الرحمن المري، د: التراث الذهبي- مكتبة الإمام الذهبي، ط1: 1440هـ-2019م، ص [31/30].

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم: باب من يرى الله به خيراً يفقهه في الدين، [25/1]، مسلم في صحيحه كتاب الإمارة: باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالقهم"، [1523/3]. من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: "سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله». واللفظ للبخاري.

[3] معرفة علوم الحديث، الحاكم، محمد بن عبد الله، أعتنى بنشره وتصحيحه: السيد معظم حسين (رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغالة)، ن: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ط1: 1356هـ-1937م، ص [2]، من طريق وهب، ... عن معاوية بن قرة قال: سمعت أُبي يحدث عن النبي ﷺ قال: "لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة"، سمعت أبا عبد الله محمد ابن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة، يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: سمعت أحمد بن حنبل، فذكره.

[4] المستخرج على المستدرك للحاكم (أملاها العراقي في مجالس)، العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، ت: محمد عبد المنعم رشاد، د: مكتبة السنة- القاهرة، ط1: 1410هـ، ص [14-13].

ونبه **الحاكم** –رحمه الله– على أن فقه الحديث فرع من فروع علوم الحديث فقال[1]: "معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلدٍ، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث، عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصفة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث، إذ هو نوع من أنواع هذا العلم"[2].

[1]مصدر سابق: معرفة علوم الحديث، الحاكم، محمد بن عبد الله، ص [63].

[2]المصدر السابق، معرفة علوم الحديث، الحاكم، محمد بن عبد الله، ص [63].

المطلب الثاني: عناية الإمام يحيى بن معين بغريب الحديث

غريب الحديث من أهم العلوم التي تعيينا على فهم كلامه –صلى الله عليه وسلم–، فلولاه ما استطعنا فهم الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، وعلى هذا القول فإنا نجد الكثير من علماء الحديث من يهتم بهذا العلم، وكذلك يُنصح الاهتمام والاشتغال به، ومنهم جعل فيه مؤلفات سواء كانت خاصة به أو ضمن العلوم الأخرى التي تندرج تحت علوم الحديث.

وممن برز في هذا العلم هو إمام عصره الحافظ أبو زكريا يحي ابن معين، كان –رحمه الله– ممن يرجع إليه في هذا الفن، ولو كان كلامه قليلاً، وفي هذا المطلب سأتطرق لبعض النماذج التي تدل اهتمامه بهذا العلم من خلال كتابه التاريخ والعلل.

أولا: بعض النماذج في غريب الحديث عند ابن معين من خلال كتابه التاريخ والعلل.

❖ **نقل الإمام يحيى بن معين ما سمعه من شيوخه في مجالسهم في بيان اللغة وشرح ألفاظها الغريبة.**

ذكر **الدوري**: "سمعت يحيى يقول: قال الأصمعي: سمعت أبا الأشهب يقول إذا وقي الشاب شر ثلاثة فقد وُقي: قَبْقَبه، ولَقْلَقه، وذَبْذَبه. قال يحيى: فسره الأصمعي قال: لقلقه: اللسان، وقبقبه: البطن، وذبذبه: الفرج.[1]

وكذلك نقله ابن قتيبة عن الأصمعي بمثله[2].

ولما بلغ الإمام يحيى بن معين –رحمه الله– من هذا الفن مكانه لم يؤتها أحداً من أقرانه من المحدثين، فقد أصبحت مروياته مصدراً مهماً لأبواب كتب الغريب أفادته وأفادت من كتب بعده في

[1] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، أبو زكريا يحي، [338/4].

[2] يُنظر: مصدر سابق: غريب الحديث، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، [430/1].

هذا الفن فصارت آثاره مصدراً لهم فلا يذكر فيه إلا ما روي عن الإمام يحيى بن معين ثم يأتي من بعده فلا يزيد فيه.

❖ عناية أصحاب كتب اللغة وغريب الحديث في مصادرها على تفسير الإمام يحيى بن معين في الحديث والآثار

قال الدوري: سمعت يحيى يقول: في حديث المسعودي: "لا تَسْتَنْسئُوا الشيطان".[1]

أورد الخطابي بسنده إلى يحيى بن معين هذا الحديث فذكر تفسيره: "إذا أردت اليوم صدقة أو عملاً صالحاً فلا تأخره إلى غدٍ وهو من قولك نسأت الشيء إذا أخرته.[2]

وكذا بوب عليه أبو موسى المديني في كتابه "المجموع المغيث" في باب النون والسين.

"نسأ": في الحديث لا "تستنسئوا الشيطان". وأورد تفسير الحديث ليحيى بن معين.[3]

وذكر **ابن الأثير** في كتابه "النهاية في غريب الحديث" في باب النون والسين وذكر تفسير الحديث: "لا تستنسئوا الشيطان"؛ أي إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تُؤخروه إلى غدٍ، ولا تسْتمهلوا الشيطان، يريد أن ذلك مهلةٌ مُسوَّلة للشيطان.[4]

---

[1] المصدر السابق، التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [50/4]، رقم النص: 3093.

[2] غريب الحديث، الخطابي، حمد بن محمد، ت: عبد الكريم الغرباوي، د: دار الفكر -دمشق، س-ن: 1402هـ-1982م، [194/3].

[3] المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المديني، محمد بن عمر، ت: عبد الكريم العزباوي، د: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية –دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة- المملكة العربية السعودية، ط1: 1408هـ-1988م، [291/3].

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، ت: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، د: المكتبة العلمية -بيروت، 1399هـ-1979م، [44/5].

قال **الدوري:** سمعت يحي بن معين يقول: كان أصحاب رسول الله -ﷺ- يدّهنون الرطأ قال يحي: الرطأ: الدهن الكثير.[1]

بوب عليه أبو موسى المدينين في كتابه "المجموع المغيث"[2] وابن الأثير في كتابه "النهاية في غريب الحديث: فقال في حديث ربيعة: وذكر الحديث، ثم قال وفسره فقال: الرطأ التدهن الكثير"[3] وابن منظور في "لسان العرب" باب رطأ.[4]

قال **الدوري:** حدثنا يحي قال: حدثنا ابن مهدي، عن عبد الله بن بديل عن الزهري عن علي بن حسين قال: المستلاط لا يرث، ويُدْعَى له، ويُدْعىَ به، قال يحي: يعني المستلحق.[5]

أورده **الخطابي** في كتابه غريب الحديث وقال: المستلاط: اللقيط المستلحق النسب.[6]

❖ استعانة العلماء عند التفسير على الآثر عن يحي بن معين

قد يفسر العالم لفظ الغريب ويخطئ فيه، فيستعين بما يجد في الأثر للوصول إلى الفهم الصحيح لمعنى الحديث.

قال **الدوري:** سمعت يحي بن معين يقول في تفسير "إن سأل الرجل امرأته وهي على قتب، فلا تمنعه. فقال يحي: "كانت المرأة في الجاهلية إذا أرادت أن تلد تقعد على قتب ليكون أسرع لولادتها، فقال إن سألها على هذه الحالة فلا تمنعهُ".[7]

---

[1] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، يحي، [33/3]، رقم النص 143.

[2] المصدر السابق، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، المديني، محمد بن عمر، [770/1].

[3] المصدر السابق، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو سعادات، [232/2].

[4] مصدر سابق: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، [86/1].

[5] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [103/3]، رقم النص: 422.

[6] مصدر سابق: غريب الحديث، الخطابي، [33/3].

[7] المصدر السابق، التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [337/4]، رقم النص: 4684.

وقد كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول غير ذلك. حتى وجد حديثاً يفسر ذلك فقال: كنا نرى أن المعنى أن يكون وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير في بعض الحديث بغير ذلك جاء: «إن المرأة كانت إذا حضر نفاسها أجلست على قتب ليكون أسلس لولادتها» قال أبو عبيد: هذا بلغني عن "ابن المبارك". عن "معمر". عن "يحيى بن شهاب". قال: عبيد: قال: حدثتني امرأة أنها سمعت "عائشة" تقول ذلك. قال: قال "معمر": فمن ثم جاء الحديث: «ولو كانت على قتب».

وهذا أشبه بالمعنى من الذي كنا نراه وأولى بالصواب"[1].

هذه النماذج التي ذكرت غيض من فيض، فإن هناك نماذج أخرى كثيرة لتعامل الإمام يحيى بن معين في تفسير غريب اللغة في الأحاديث والآثار، وان اعتماد كتب اللغة وغريب الحديث على الاستشهاد بآرائه في تفسير اللغة في الحديث والآثار مما يدلي على مكانته عندهم.

[1]غريب الحديث، بن سلام، أبو القاسم عبيد القاسم، ت: حسين محمد محمد شرف، د: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1: 1404هـ-1984م، [362/5].

المطلب الثالث: الاختيارات الفقهية عند الإمام يحيى بن معين

لم تقتصر جهود المحدثين على نقد الروايات فحسب؛ بل تعد ذلك إلى معرفة معدن الرواة وأبلوا في ذلك بلاء حسنا فيستطيعون أن يميزوا الطيب من الخبيث حتى شاع في الأذهان بأنهم لا يعرفون غير الحديث، بل وأستبعد أن يكون بأن يكون لهم نشاط فقهي، ومن أجل المساهمة في بيان بأن للمحدثين نشاطا فقهيا قمت في هذا المطلب بجمع الآراء الفقهية للإمام من أئمة الحديث وهو الإمام الحافظ الجهبذ أبو زكريا يحي ابن معين، هذا العالم مع كونه محدّث وعالم بالعلل والرجال، إلا أنه له حظ وافر في علم الفقه، وكانت له اختيارات فقهية خاصة به.

وهذا ظاهر لما نقله تلامذة الإمام يحيى بن معين لأقواله الفقهية فسطروا هذه الأقوال والفتاوى والتصرفات وبثوها داخل سؤالاتهم له، فجاءت هذه الدراسة بجمع آرائه في المسائل الفقهية مع ذكر أقوال الفقهاء في المسألة ومن وافقه ومن خالفه. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المطلب إلى استخراج المسائل الفقهية التي وقع عليه اختيار ابن معين في كتاب التاريخ والعلل بحيث أذكر قول الأمام في المسألة بنصه ثم أقوال أصحاب المذاهب الأخرى مع بيان من يوافقه ومن يخالفه وقد عثرت على دراسة بعنوان: **"فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه"**[*] للدكتور غازي خالد العبيدي، تطرقت لدراسة هذه المسائل ولكنه اعتمد في بحثه على إبراز رأي يحيى بن معين دون ذكر من يخالفه بحيث ركز على رأيه ورأي من وافقه من الفقهاء ثم ذكر الدليل. ومن هنا أتى الفرق بين هذه الدراسة وبحثي.

* فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: غازي خالد العبيدي: وهو في بحث في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد: 15: 2006م، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية.

الفرع الأول: صلاة الإمام جنباً ناسياً[1]

قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: في الرجل يصلي وهو على غير وضوء وهو جنب قال: يعيد ولا يعيدون"[2].

ويبدو من كلام يحيى بن معين أن من كان إماماً وصلى من غير وضوء أو جنب، فعليه أن يعيد الصلاة، وصلاة من صلى خلفه مأموماً صحيحةً، والله تعالى أعلى وأعلم.

ووافقه على قوله هذا المالكية قالوا: إذا ذكر الإمام بعد فراغه من الصلاة أنه جنب أعاد الصلاة وحده، وصلاة من خلفه تامة[3].

وكذلك الشافعية، قال الشافعي: رحمه الله تعالى: وإذا صلى الجنب بقوم أعاد ولم يعيدوا في ذلك بعمر بن الخطاب والعباس[4].

وجاء هذا القول على غير من الصحابة من يرى بإعادة الإمام فقط للصلاة دون المأمومين منهم:

ذكر ابن المنذر عليه رحمه الله بسنده إلى الأسود بن يزيد، قال: كنت مع عمر بن الخطاب بين مكة والمدينة فصلّى بنا، ثُمّ انصرف فرأى في ثوبه احتلاماً، فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه، وأعاد الصلاة ولم نعد صلاتنا[5].

---

[1] مرجع سابق: فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: د. غازي خالد العبيدي، ص296.

[2] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [476/3] رقم النص: 2320.

[3] يُنظر: التهذيب في اختصار المدونة، البراذعي، خلف بن أبي القاسم، ت: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، د: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط1: 1423هـ-2002م، [199/1].

[4] الحاوي الكبير، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، ت: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ علال أحمد عبد الموجود، د: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1: 1419هـ-1999م، [238/2].

[5] يُنظر: مصدر سابق: الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف، ابن المنذر، [212/4].

وكذلك ذكر بإسناده إلى محمد بن عمرو بن حارث بن المصطلق، أن عثمان، صلى بالنّاس صلاة الفجر فلمّا تعالى النهار رأى أثر الجنابة على فخذه، فقال: كبُرتْ واللهِ، كبُرتْ واللهِ أجنبت ولا أعلم، فاغتسل وأعاد الصلاة ولم يأمرهم أن يُعيدوا[1].

ونخلص في الأخير بأن الإمام يحي ابن معين قد خالف الحنفية في هذه المسألة فهو يرى بإعادة الإمام فقط للصلاة دون المأمومين، وأمّا أبو حنيفة[2] فجاء عنه أن الإمام والمأمونين كلهم يعيد الصلاة.

الفرع الثاني: القنوت في صلاة الوتر[3]

قال الدوري: "سألت يحيى عن وتره؟ فقال: أنا أوتر كل ليلة بثلاث اقرأ فيها: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ولا أقنت إلا في النصف الأخير من رمضان فإذا قنت في النصف رفعت يدي"[4].

ويبدو من كلام ابن معين أنه يرى القنوت إلا في الوتر وفي النصف الأخير من رمضان، وهو كذلك يرى رفع الأيدي في القنوت في الوتر، والله أعلم.

ووافقه على قوله هذا المالكية، والشافعية، والحنابلة.[5]

وجاء كذلك عند الماوردي قول الشافعي حيث قال: ولا يقنت إلا في شهر رمضان إلا في النّصف الأخير منه وكذلك كان يفعل ابن عُمر ومعاذ القاري"[6].

---

[1] يُنظر: المصدر السابق، [4/213-212].

[2] يُنظر: مصدر سابق: المغني، ابن قدامة، [2/73].

[3] مرجع سابق: فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: د. غازي خالد العبيدي، ص305.

[4] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [4/224] رقم النص: 4080.

[5] يُنظر: مصدر سابق: المغني، ابن قدامة، [2/111].

[6] يُنظر: مصدر سابق: الحاوي الكبير، الماوردي، [2/291].

وقد خالف الإمام ابن معين أبو حنيفة في مسألة القنوت حيث يرى أبو زكريا القنوت في الوتر في النصف الأخير من رمضان، بخلاف ابو حنيفة؛ فإن القنوت عنده كل السنة، والله أعلم.

قال الشيباني: قلت: فهل في شيء من الصلوات قنوت؟ قال: لا قنوت في شيء من الصلوات كلها في سفر ولا حضر إلا في الوتر بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه لم يقنت قط إلا شهرا واحدا حارب حيا من المشركين فقنت يدعو عليهم وبلغنا عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- أنه لم يقنت وبلغنا عن الأسود بن يزيد أنه قال: صحبت عمر بن الخطاب سنتين فلم أره قنت في سفر ولا حضر.[1]

وقال في موضع آخر: قلت: فهل في شيء من الصلوات قنوت؟ قال: لا إلا في الوتر.

قلت: فما مقدار القيام في القنوت قال: كان يقال مقدار ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾ الانشقاق [01]، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ البروج [01]؛ فقلت: فهل فيه دعاء للمؤقت؟ قال: لا قلت: هل يرفع يديه حين يفتتح بالقنوت؟ قال: نعم ثم يكفها. قلت: وفي كم موطن ترفع الأيدي؟ قال: في سبع مواطن؛ في افتتاح الصلاة وفي القنوت في الوتر وفي العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وعند المقام وعند الجمرتين.[2]

قال ابن قدامة: "يعني أن القنوت مسنون في الوتر، في الرّكعة الواحدة في جميع السنة، هذا قول...، وأصحاب الرأي"[3].

---

[1] الأصل (العبادات)، الشيباني، محمد بن الحسن، أعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: أبو الوفا الأفغاني، رئيس لجنة إحياء المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، د: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1: 1966م-1973م، [290/1].

[2] المصدر نفسه، [164/1].

[3] يُنظر: مصدر سابق: المغني، ابن قدامة، [111/2].

الفرع الثالث: صفه التكبير في صلاة العيدين وعددها[1]

قال الدوري: "فقلت ليحيى ما تقول في التكبير في العيدين السبع والخمس؟ قال: أرى أن أرفع يدي في كل تكبيرة. قلت: إلى ما تذهب فيه؟ قال: إلى قول عطاء كان يرفع يديه في تكبيرة العيدين، قال يحيى: وأقول بين تكبيرتين حمداً لله، قال يحي: لا أصلي قبل العيد ولا بعدها شيئاً"[2].

ويبدو من كلام ابن معين أنه لم يحدد عدد التكبيرات، ولكنه ذهب مذهب عطاء، وعطاء عنده: في الركعة الأولى: سبع تكبيرات والثانية: خمس تكبيرات، وكان يرفع يديه في كل تكبيرة، ويحمد الله بين التكبيرتين، ولا يصلي قبل الصلاة العيد ولا بعدها.

وافقه على قوله هذا الشافعي في ما يتعلق بعدد التكبيرات، ورفع اليدين، والذكر بين التكبيرتين، قال الشافعي: "ثم يحرم بالتكبير، فيرفع يديه حذو منكبيه ثُمّ يُكبر سبع تكبيرات سوى تكبيرة الإحرام"[3]، وقال: "ويرفع كلّما كبر يديه حذو منكبيه ويقف بين كل تكبيرتين بقدر قراءة آية لا طويلة ولا قصيرة يُهلّل الله ويُكبّرهُ ويُحمده ويُمجّدهُ" [4]، وقال الشافعي: "سمعت سفيان بن عُيينة يقول: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت عبد الله بن عباس يقول: أشهد على رسول الله –ﷺ– أنّهُ كبّر في صلاة العيديْن، في الأولى سبْعاً سِوى تكبيرة الإحرام، وفي الثانية خمْساً سِوى تكبيرة القيام"[5].

---

[1] مرجع سابق: فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: د. غازي خالد العبيدي، ص309.

[2] التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [3/ 464] رقم النص: 2284.

[3] مصدر سابق: الحاوي الكبير، الماوردي، [489/2].

[4] المصدر السابق، [491/2].

[5] المصدر نفسه، [490/2].

ووافقه مالك في عدد التكبيرات في الركعة الثانية فقط، قال ابن عبد البر: "...الثانية على خمسٍ، سوى تكبيرة القيام والركوع"[1].

وكذلك الإمام أحمد وافقه في عدد التكبيرات في الركعة الثانية وفي الثناء على الله بين كل تكبيرتين، قال الكوسج: "قالت: يرفع يديه في كل تكبيرة في العيدين، الإمام وغيره؟ قال: نعم، الإمام وغيره"[2].

وقال: "حدثني أبو محمد بعض أصاحبنا عن أحمد قال: يقول: يقول بين بين تكبيرتين العيدين: الحمد لله وصلى الله على محمد اللهم أغفر لي"[3].

ووافقه أبو حنيفة في رفع اليدين، قال محمد بن الحسن: "أخبرنا أبو حنيفة عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم أنه قال: ترفع الأيدي في سبع مواطن فذكر في ذلك العيدين"[4].

وخالف أبو حنيفة ابن معين في عدد التكبيرات، قال الشيباني: "قلت: أرأيت التكبير في صلاة العيدين كيف هو؟ قال: يقوم الإمام فيكبر واحدة يفتتح بها الصلاة ثم يكبر بعدها ثلاثا فإذا كبر قرا بفاتحة القرآن وبسورة فإذا فرغ من القراءة كبر الخامسة فركع بها فإذا فرغ من ركوعه وسجوده قام بها في ثانية فبدأ فقرأ بفاتحة القرآن وبسورة فإذا فرغ من القراءة كبر ثلاث تكبيرات ثم يكبر الرابعة فيركع بها ثم يسجد فإذا فرغ تشهد وسلم، قلت: فهل يرفع يديه في كل تكبيرة من هذه التسع تكبيرات؟ قال: نعم قلت: ولا يرفع يديه في تكبيرتين من هذه التسع وإنما يرفع في السبع

---

[1] يُنظر: التمهيد لما في الموطأ من معاني وأسانيد، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد بن عبد الكبير البكري، د: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، س-ن: 1387هـ، [76/10].

[2] مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، الكوسج، إسحاق بن منصور، د: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1: 1425هـ-2002م، [4054/8].

[3] المصدر السابق، مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، الكوسج، إسحاق بن منصور، [772/2].

[4] الحجة على أهل المدينة، الشيباني، محمد بن الحسن، ت: مهدي حسن الكيلاني القادري، د: عالم الكتب، بيروت، ط3: 1403هـ، [300/1].

منها؟ قال: نعم، قلت: فأيهم التي يرفع فيها يديه؟ قال: إذا افتتح الصلاة ورفع يديه ثم يكبر ثلاثا فيرفع يديه ثم يكبر الخامسة ولا يرفع يديه فإذا قام في الثانية وقرأ كبر ثلاث تكبيرات ويرفع يديه ثم يكبر الرابعة للركوع ولا يرفع يديه[1].

وأمّا مسألة الصلاة قبل العيد أو بعدها فإن ابن معين لا يصلي قبلها ولا بعدها شيئاً.

ووافقه على قوله هذا الإمام مالك –رحمه الله–[2]، والإمام أحمد[3].

ويرى الشافعي أن هذا خاص بالإمام دون المأموم[4]، ويرى أبو حنيفة أنه لا صلاة قبلها أمّا بعدها فإن شئت صليت[5].

الفرع الرابع: إعادة الصلاة على الميت[6]

قال الدوري: "سمعت يحي يقول: لا بأس بالصلاة على الجنازة بعد ما يصلى عليها"[7].

ويبدو من كلام ابن معين أنه يجوز لمن صلّى على جنازة أن يعيد الصلاة عليها، والله أعلم.

ووافقه على قوله هذا الإمام أحمد[8]، والشافعي كذلك حيث قال: "ولو جاء وليٌّ له، ولا يخافُ على الميت التغير فصلى عليه رجوت ألا يكون بذلك بأسٌ إن شاء الله"[9]، لأن الأصل عنده لا يعيد الصلاة إلا بهذا الشرط، والله تعالى أعلى وأعلم.

---

[1] مصدر سابق: الأصل، الشيباني، [372-375/1].

[2] يُنظر: مصدر سابق: المغني، ابن قدامة، [287/2].

[3] يُنظر: المصدر نفسه، [288/2].

[4] يُنظر: المصدر السابق، [288/2].

[5] مصدر سابق: الحجة على أهل المدينة، الشيباني، محمد بن الحسن، [300/1].

[6] مرجع سابق: فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: د. غازي خالد العبيدي، ص312.

[7] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [476/3]. رقم النص: 2330.

[8] يُنظر: مصدر سابق: المغني، ابن قدامة، [382/2].

[9] يُنظر: مصدر سابق: الأم، الشافعي، محمد بن إدريس، [314/1].

وخالفه مالك حيث يرى أنه لا تعاد الصلاة على الجنازة[1]، والشافعي كذلك وهذا الأصل في مذهبه، حيث قال: "وأحب أن تكون الصلاة على الميت صلاة واحدة هكذا رأيت صلاة الناس"[2].

قال الشيباني: قلت أرأيت إماما صلى على جنازة وفرغ وسلم القوم، ثم جاء آخرون بعد فراغ الإمام من الصلاة أيصلون عليها جماعة أو وحدانا قال: لا يصلون عليها جماعة ولا وحدانا[3].

الإمام يحي ابن معين قد خالف الإمام أبو حنيفة –عليه رحمة الله– رحمة الله حيث يرى إعادة الصلاة على الميت وهذا لم يقل به أبو حنيفة، والله تعالى أعلى وأعلم.

الفرع الخامس: تولية المرأة لرجل تزويجها[4]

قال الدوري: "قيل ليحيى: ولت امرأة رجلاً أمرها فأنكحها؟ فقال: لا، تذهب إلى القاضي، قيل له: فإن لم يكن في البلاد قاض؟ قال: تذهب إلى الوالي"[5].

ويبدو من كلام الإمام يحيى بن معين أنه لا يجوز للمرأة أن تولي رجلا أمرها في نكاحها، ومن كان هذا حالها تذهب للقاضي فإن لم تجد في ذلك المكان قاضياً فإنها تذهب لوليها لكي يزوجها.

[1] يُنظر: مصدر سابق: التمهيد، ابن عبد البر، [259/6].

[2] يُنظر: مصدر سابق: الأم، الشافعي، محمد بن إدريس، [314/1].

[3] مصدر سابق: الأصل، الشيباني، [352/1].

[4] مرجع سابق: فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: د. غازي خالد العبيدي، ص319.

[5] مصدر سابق: تاريخ ابن معين رواية الدوري، [233/3]، رقم النص:1090.

ووافقه على عدم تولية المرأة رجل ينكحها، أو أن تتزوج بدون إذن وليها: مالك والشافعي[1] وأحمد[2]، وخالفوه في تولية القاضي، ووافقوه في الولي، والله تعالى أعلى وأعلم.

وأمّا الإمام ابن معين فقد خالف أبو حنيفة –رحمه الله–، قال السرخسي: "قال: –رضي الله عنه– بلغنا عن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– أن امرأة زوجت أبنتها برضاها فجاء أوليائها فخاصموها إلى عليّ –رضي الله عنه– فأجاز النكاح، وفي هذا دليل على أن المرأة إذا زوجت نفسها أو أمرت غير الولي أن يزوجها فزوّجها جاز نكاحها وبه أخذ أبو حنيفة"[3].

الفرع السادس: حكم من قال إذا تزوجت فلانة فهي طالق

قال الدوري: "سمعت يحيى يقول وسئل عن رجل قال إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال لا بأس أن يتزوجها[4]، وقال: "سمعت يحيى يقول: وسألته عن الرجل يقول كل امرأة تزوجتها فهي طالق، قال: ليس بشيء يتزوج[5].

ويبدو من كلام الإمام ابن معين أنه إذا قال أحد لو تزوجت فلانة فهي طالق وحدد امرأة بعينها فإنه لا يقع الطلاق، وكذلك إن لم يحدد وقال ذلك بالعموم، فإنه ليس عليه شيء، والله تعالى أعلى وأعلم.

[1] يُنظر: مصدر سابق: فتح القدير، بن همام، كمال الدين، [255/3].

[2] يُنظر: الكافي في فقه الإمام أحمد، ابن قدامة، موفق الدين عبد الله، د: دار الكتب العلمية، ط1: 1414هـ-1994م، [9/3].

[3] يُنظر: المبسوط، السرخسي، محمد بن أحمد، د: مطبعة السعادة – مصر، [10/5].

[4] مصدر سابق: التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، [502/3]، رقم النص:2451.

[5] المصدر نفسه، [224/4]، رقم النص:4079.

ووافقه على قوله هذا الإمام الشافعي –رحمه الله–[1]، وأحمد –عليه رحمة الله– قال أبو بكر: "لا يختلف قول أبي عبد الله: إن الطلاق إذا وقع قبل النكاح، لا يقع"[2].

ووافقه مالك في المسألة الثانية؛ كل امرأة تزوجتها فهي طالق: قلت أرأيت لو أن رجلاً قال: كل امرأة أتزوجها فهي طالق؟ قال: قال مالك: لا شيء عليه وليتزوج أربعاً[3].

وخالفه مالك في المسألة الأولى في تحديد امرأة معين؛ ألا ترى أن مالكاً قال: "في رجُلٍ قال لامرأةٍ نظر إليها فقال لها: إن تزوجتك فأنت طالق وأنت عليَّ كظهر أمي: إنّه إن تزوجها وقع الطّلاق عليه وهو مظاهر منها إن تزوجها بعد ذلك، وجعل مالك وقوع الطّلاق والظّهار جميعاً يلزمانه جميعاً"[4].

وخالفه كذلك أبو حنيفة في المسألتين، قال محمد: "قال أبو حنيفة –رحمه الله– في رجل قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق ثلاثا البتة أن ذلك كما قال فلا ينبغي له أن يتزوج امرأة فإنه أن فعل وقع الطلاق وبانت منه ووجب عليه نصف الصداق وقال أهل المدينة إذا قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق البتة فليس ذلك بشيء إلا أن يسمى امرأة بعينها أو قبيلة أو بلدة فإذا كان ذلك فحنث ووجب عليه الطلاق"[5].

[1] يُنظر: مصدر سابق: المغني، ابن قدامة، [525/9].

[2] يُنظر: مصدر سابق: الكافي في فقه الإمام أحمد، ابن قدامة، موفق الدين عبد الله، [138/3].

[3] المدونة، مالك بن أنس، د: دار الكتب العلمية، ط1: 1415هـ-1994م، [71/2].

[4] المصدر نفسه، [343/2].

[5] مصدر سابق: الحجة على أهل المدينة، الشيباني [277/3].

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بفضله تمّ هذا العمل وأسأله تعالى أن ينفعني والمسلمين بما علمنا وأن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه الكريم، وقد عالجت في هذا البحث المتواضع فقه الحديث عند الإمام يحي ابن معين من خلال كتابه التاريخ والعلل، وعرفت به وبكتابه باختصار، ثم انتقلت إلى الدراسة التطبيقية ذكرت بعض العلوم التي لها علاقة بفقه الحديث باختصار، وممّا سبق نذكر أهم النتائج المتوصل إليها مع اقتراح بعض التوصيات:

النتائج:

- أن كتاب التاريخ والعلل للإمام يحي ابن معين كتاب خاص بالعلل والكلام في الرجال؛ إلا أنه لا يخلوا من أنواع علوم الحديث الأخرى.
- أن الإمام يحي ابن معين مع كونه محدث إلا أنه له حظ وافر من العلوم الأخرى، كالفقه، وغير ذلك من العلوم الأخرى.
- المقصود بفقه الحديث هو استنباط المعاني واستخراج الأحكام الشرعية من متن الحديث من خلال ألفاظه وفق قواعد أصول الفقه الإسلامي.
- فقه الحديث له قواعد لا يمكن إقصائها في فهم السنة النبوية والاستنباط منها.
- فقه الحديث ومنهج الدراسة فيه يشترك فيه أكثر من تخصص علمي للوصول إلى حكم أو فائدة فقهية من النص.
- العلاقة بين الفقه وفقه الحديث علاقة عموم وخصوص فالفقه عام في مادته التي يستنبط منها، وفقه الحديث خاص باستنباط الأحكام من السنة النبوية.
- التعرف على جهود العلماء المبذولة لفهم سنة النبي -ﷺ- وعنايتهم بها من خلال التطرق لجهودهم في كل من على علم المشكل الحديث والمختلف وعلم سبب الورود وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم غريب الحديث.

- دحض مقولة أن المحدثين لا فقه لديهم، وذلك بما خلصت له في نهاية هذا البحث أن الإمام يحي بن معين من الفقهاء، إضافة إلى إمامته في علم الحديث وهذا وحده يكفي في رد التهمة الجائرة التي ألصقت بعلماء الحديث من أنهم لا يفقهون ما يحدثون به.
- جمع الأئمة النقاد بين الفقه والحديث في مصنفاتهم شاهدة على ذلك.
- الإمام يحي بن معين يعتبر نموذج العالم الجامع فهو إلى جانب عنايته بالصناعة الحديثية والأصولية واللغوية اهتم بالصناعة الفقهية.
- تبين لي في ضوء هذا البحث أن مجال عناية المحدثين بالفقه والاستنباط مجال رحب يتعذر الإحاطة به، وبجوانبه كلها في هذا البحث بل يستحق أن يفرد بدراسات موسعة تجلي مسائله لتسهم في تصحيح التصورات الخاطئة حول مناهج أئمة النقد الحديثي.
- يعد الإمام يحي بن معين من العلماء الأفذاذ في علم الحديث ولكنه مع ذلك كان فقيهاً، وكان على مذهب أهل الحديث في الفقه، ويرجح المسائل بما يراه مناسب من الأدلة، بدليل أنه كان يخالف الإمام أبو حنيفة –رحمه الله–، وهذا رد على من يزعم أنه كان من غلاة الحنفية، وإنه كان على مذهب أبي حنيفة، فهو –رحمه الله– لم يكن مقلد، بل كان يوافقه في مسائل ويخالفه في أخرى.

التوصيات:

- أوصي الباحثين من طلاب العلم بالاهتمام والعناية بمؤلفات الأعلام المحققين للتعرف على مناهجهم وطرائقهم وجهودهم وأحوالهم.
- كما أوصى بالاهتمام بمثل هذه الدراسات المتعلقة بفهم السنة النبوية المطهرة والاهتمام البالغ لما له من أهمية في مجانبة الفهم الزائغ لسنة النبي –ﷺ–.
- ضرورة إخراج تراث يحي بن معين الذي يحمل كثيراً من اجتهاداته لتصبح أفكار مشاريع بحثية في الدراسات العليا يعد خدمة لذلك التراث القيم.

- مواصلة البحث في فقه الإمام يحي بن معين لإبراز فقهه في بحث كامل متناسق حتى تتمكن الباحثون من الاستفادة منها.

وأخيراً هذا جهد المقل، مع اعترافنا بالتقصير لأن الموضوع في أمس الحاجة إلى زيادة دراسة وتحليل والله المستعان، فما كان فيها من صواب وإتقان فللَّه المنة والفضل، وما كان فيها من تقصير فإننا لا ندفع ذلك ولعل هذه الرسالة تكون ذرة في العيون تفتتح بها الآفاق.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

الفهارس العامة

وفيها:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

1. فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها –	السورة	رقم الآية	الصفحة
آل عمران			
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ... مُّسۡلِمُونَ ﴾		[102]	أ
النساء			
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ... كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾		[01]	أ
الأحزاب			
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ... فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾		[71-70]	أ
الحجر			
﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾		[09]	أ
فصلت			
﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ ... تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾		[42]	أ
الإنشقاق			
﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾		[01]	23
البروج			
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾		[01]	23
الأعلى			
﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾		[01]	22
الكافرون			

﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	[01]	22
الإخلاص		
﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	[01]	22

2. فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث أو شطره	الراوي	الصفحة
"لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطان"	المسعودي	17
"المستلاط لا يرث ويدعوا ...	علي بن الحسين	18
"إن سأل الرجل امرأته وهي على قتب...	عائشة	18
"كنت مع عمر بن الخطاب بين مكة ...	الأسود بن يزيد	21
"أن عثمان، صلى بالنّاس صلاة الفجر ...	محمد بن عمرو بن حارث بن المصطلق	22

3. قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله، ت: علي محمد البجاوي، د: دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1: 1412هـ-1992م.

2. الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي، ت: عادل أحمد عبد الموجود: د: دار الكتب العلمية- بيروت، ط1: 1415هـ.

3. الأصل (العبادات)، الشيباني، محمد بن الحسن، أعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: أبو الوفاء الأفغاني، رئيس لجنة إحياء المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، د: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1: 1966م-1973م.

4. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي، عياض بن موسى، ت: السيد أحمد بقصر، ط1: 1379هـ-1970م.

5. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" للطوري، لمحمد بن حسين، وبالحاشية: "منحة الخالق" لابن عابدين، د: دار الكتاب الإسلامية، ط2.

6. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين، ت: عمر عبد السلام التدمري، د: دار الكتاب العربي- بيروت، ط2: 1413هـ-1993م.

7. تاريخ التراث العربي الحديث (علوم القرآن والحديث- التدوين التاريخي- الفقه- العقائد)، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، راجعه: عرفة مصطفى- سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: عبد الفتاح محمد الحلو، د: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، س-ن: 1411هـ-1991م.

8. تاريخ بغداد، البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، ت: بشار عواد معروف، د: دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1: 1422هـ-2002م.

9. تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي ابن الحسن، ت: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العموري، د: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، س-ن: 1415هـ-1995م.
10.التاريخ والعلل "رواية الدوري"، ابن معين، أبو زكريا يحيى، ت: أحمد محمد نور سيف، د: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1: 1399هـ-1989م.
11. التاريخ والعلل رواية الدوري، ابن معين، أبو زكريا يحيى، ت: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، د: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1: 1434هـ-2013م.
12.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد بن عبد الكبير البكري، د: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، س-ن: 1387هـ.
13.تهذيب التهذيب: ابن حجر، أحمد بن علي، باعتناء إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، د: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط1: 1435هـ-2014م.
14.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، عبد الغني بن عبد الواحد، ت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ن: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت- شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط1: 1437هـ-2016م.
15.التهذيب في اختصار المدونة، البرذاعي، خلف بن أبي القاسم، ت: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، د: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط1: 1423هـ-2002م.
16. توجيه النظر إلى أصول الأثر، السمعوني، طاهر بن صالح، ت: عبد الفتاح أبو غدة، د: مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب، ط1: 1417هـ-1995م.
17.تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، د: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط10: 1425هـ-2004م.

18.الثقات، محمد بن حبان، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور معيد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، د: دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند، ط1: 1393هـ-1973م.

19.الحاوي الكبير، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، ت: الشيخ علي محمد معوض-الشيخ علال أحمد عبد الموجود، د: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1: 1419هـ-1999م.

20.الحجة على أهل المدينة، الشيباني، محمد بن الحسن، ت: مهدي حسن الكيلاني القادري، د: عالم الكتب – بيروت، ط3: 1403هـ.

21.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة، الكتاني، محمد بن أبي الفيض، ت: محمد بن منتصر بن محمد الزمزمي، د: دار البشائر الإسلامية، ط6: 1421هـ-2000م.

22.سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، د: دار الحديث- القاهرة، ط: 1427هـ-2006م.

23.شرح علل الترمذي، ابن رجب، زين الدين عبد الرحيم، ت: همام عبد الرحيم سعيد، د: مكتبة المنار-الأردن، ط1: 1407هـ-1987م.

24.شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الاثر، القارئ، علي بن محمد، ت: قدم له: شيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم تقديم، د: دار الأرقم، لبنان، – بيروت.

25.الصحيح، البخاري، محمد بن إسماعيل، ت: مصطفى ديب البغا، د: دار ابن كثير-دار اليمامة-دمشق، ط5: 1414هـ-1993م.

26.الصحيح، مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د: دار الإحياء التراث العربي، بيروت، ط1: 1412هـ

27.علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع، عبد الوهاب خلاف، د: مطبعة المدني مؤسسة السعودية بمصر.

28.غريب الحديث، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت: عبد الله الجوزي، د: مطبعة العابي–بغداد، ط1: 1397هـ.

29.غريب الحديث، الخطابي، حمد بن محمد، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، د: دار الفكر–دمشق، س–ن: 1402هـ–1982م.

30.غريب الحديث، بن سلام، أبو القاسم عبيد القاسم، ت: حسين محمد محمد شرف، د: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1: 1404هـ–1984م.

31. فقه الأمام يحي بن معين من خلال تاريخه: غازي خالد العبيدي: وهو في بحث في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد: 15: 2006م، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية.

32.فقه الراوي وأثره في الرواية والرواة –دراسة تطبيقية– وضحة بنت عبد الهادي عبد الرحمن المري، د: التراث الذهبي –مكتبة الإمام الذهبي، ط1: 1440هـ–2019م.

33. الكافي في فقه الإمام أحمد، ابن قدامة، موفق الدين عبد الله، د: دار الكتب العلمية، ط1: 1414هـ–1994م.

34.لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، ت: اليازجي ومجموعة من اللغويين، د: دار صادر، بيروت، ط3: 1414هـ–1993م.

35.المبسوط، السرخسي، محمد بن أحمد، د: مطبعة السعادة–مصر.

36.المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المدني، محمد بن عمر، ت: عبد الكريم العزباوي، د: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية–دار المدني للطباعة والنشر، جدة–المملكة العربية السعودية، ط1: 140هـ–1988م.

37.المدونة، مالك بن أنس، د: دار الكتب العلمية، ط1: 1415هـ–1994م.

38.مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، الكوسج، إسحاق بن منصور، د: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1: 1425هـ–2002م.

39.المستخرج على المستدرك للحاكم (أملاها العراقي في مجالس)، العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، ت: محمد بن عبد المنعم رشاد، د: مكتبة السنة- القاهرة، ط1: 1410هـ.
40.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أحمد بن محمد، د: المكتبة العلمية، بيروت.
41.معجم مقاييس اللغة، بن فارس، أحمد بن زكريا، ت: عبد السلام محمد هارون، د: دار الفكر، 1399هـ-1979م.
42.معرفة الرجال عن يحي ابن معين وفيه عن علي ابن المديني وأبي بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم، بن محرز، ابن معين، د: مجمع اللغة العربية-دمشق، ط1: 1405هـ-1985م.
43.معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ت: نور الدين عتر، د: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر- بيروت، 1407هـ-1987م.
44.معرفة علوم الحديث، الحاكم، محمد بن عبد الله، أعتنى بنشره وتصحيحه: السيد معظم حسين (رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغالة)، ن: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ط1: 1356هـ-1937م.
45.نهاية السول شرح منهاج الوصول، الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، د: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1: 1420هـ-1999م.
46.النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، ت: طاهر الزاوي- محمود الطناحي، د: المكتبة العلمية- بيروت، 1399هـ-1979م.
47.هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، أحمد بن علي، د: المكتبة السلفية-مصر، ط1: 1380هـ.
48.اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، المناوي، زين الدين محمد، ت: مرتضى الزين أحمد، د: مكتبة الرشد-الرياض، ط1: 1999م.

4.فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

الملخص

مقدمة.....أ

المبحث الأول: التعريف بالإمام يحي بن معين وبكتابه "التاريخ والعلل".....1

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام يحي بن معين 2

الفرع الأول: حياة الامام يحي بن معين الشخصية.....2

الفرع الثاني: حياته ورحلاته العلمية وأبرز شيوخه وتلاميذه.....3

الفرع الثالث: مؤلفاته ووفاته 5

المطلب الثاني: التعريف بكتاب التاريخ والعلل.....6

الفرع الأول: تحقيق اسم الكتاب 6

الفرع الثاني: روايات التاريخ العلل 7

المبحث الثاني: فقه الحديث عند يحي ابن معين من خلال كتابه التاريخ والعلل. 9

المطلب الأول: تعريف فقه الحديث، وأهميته.....10

الفرع الأول: مفهوم الفقه لغة واصطلاحا.....10

الفرع الثاني: مفهوم الحديث لغةً واصطلاحًا.....11

الفرع الثالث: تعريف فقه الحديث باعتباره مركّبًاً إضافيًاً 12

الفرع الرابع: أهمية فقه الحديث 14

المطلب الثاني: عناية الإمام يحي بن معين بغريب الحديث.....16

المطلب الثالث: الاختيارات الفقهية عند الإمام يحيى بن معين 20
الفرع الأول: صلاة الإمام جنباً ناسياً 21
الفرع الثاني: القنوت في صلاة الوتر 22
الفرع الثالث: صفه التكبير في صلاة العيدين وعددها 24
الفرع الرابع: إعادة الصلاة على الميت 26
الفرع الخامس: تولية المرأة لرجل تزويجها 27
الفرع السادس: حكم من قال إذا تزوجت فلانة فهي طالق 28
خاتمة: 31
الفهارس العامة 34
1. فهرس الآيات القرآنية 35
2. فهرس الأحاديث النبوية والآثار 36
3. قائمة المصادر والمراجع 37
4. فهرس الموضوعات 42

تم بحمد الله